

إدارة المخاطر ودورها في تحسين الأداء المالي للبنوك التجارية
بالمملكة العربية السعودية (بنك الراجحي نموذجاً)

أسم الطالب

احمد عبد الله العكاسي

٢٤٢٠٠٠٢٢١

مشروع تخرج - ١

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

٢٠٢٥

فهرس المحتويات

٣	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....
٤	١,١ . المقدمة.....
٥	١,٢ . مشكلة الدراسة:.....
٥	١,٢,١ . الفجوات على المستوى النظري:.....
٦	١,٢,٢ . الفجوات على المستوى التطبيقي:.....
٦	١,٣ . أهمية الدراسة:.....
٦	١,٣,١ . على المستوى النظري.....
٧	١,٣,٢ . على المستوى التطبيقي.....
٨	المراجع.....

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

١.١. المقدمة

يعتبر القطاع المصرفي من الدائم الهامة في اقتصاد اي دولة حيث ان نجاح اي اقتصاد يعتمد الى حد كبير على فاعلية وكفاءة نظامه المصرفي والمالي، ويعد النظام المصرفي أحد أهم الدعائم الأساسية التي تطور اقتصادي واجتماعي، حيث يعد المركز الرئيسي والسياسي لتجمع المدخرات من الأشخاص والمؤسسات والشركات وتوجيهها نحو منح القروض والتسهيلات الائتمانية بمختلف أنواعها وآجالها (الناجي، ٢٠٢١)

كما تلعب المصارف دورا هاما في اقتصاديات الدول، لما لها من تأثير على القطاع المالي برمته وكذا المتعاملين مع هذا القطاع وبالتالي الاقتصاد ككل، لذا فمن الضروري المحافظة على السلامة المصرفية وسلامة النظام المصرفي ككل، وبالتالي أصبحت عملية إدارة المخاطر في المصارف من المسائل التي حظيت باهتمام كبير، ومنه أصبح تسيير المصرف يقتضي معرفة وتشخيص المخاطر ومعرفة أسبابها وكيفية معالجتها. ويعتبر القطاع المصرفي من أكثر القطاعات تعرضا للمخاطر بسبب التطورات المستمرة التي يشهدها هذا القطاع، وتعرض البنوك للمخاطر بدرجات مختلفة ويختلف أثرها على البنك باختلاف الطرق المتبعة للتحوط منها (الشمراي، ٢٠٢٤).

من أهداف البنوك التجارية تعظيم ثروة المالك، وذلك من خلال تحقيق أكبر قدر ممكن من الارباح عن طريق إعادة اقراض الودائع على شكل تسهيلات ائتمانية، وبسبب عملية الاقراض هذه تتعرض البنوك التجارية إلى مخاطر مصرفية ومن أمثلتها: مخاطر الاقتصاد الكلي، مخاطر البلد، مخاطر السياسية، مخاطر الائتمان (الشمراي، ٢٠٢٤).

غير أن التطورات المستمرة التي حدثت على هذا القطاع، ودرجة انفتاح الأسواق على بعضها بعد ظهور العولمة، ودرجة التقدم التكنولوجي التي بلغها القطاع المصرفي، جعلت منه القطاع الأكثر عرضة للمخاطر، مما جعل هذه الأخيرة تشكل تحديا كبيرا بالنسبة للبنوك التجارية، كما أن البنوك لا تستطيع تجنب المخاطر التي تعترض نشاطها بشكل تام لأن ذلك أمر مستحيل بالإضافة إلى أن البنك تزداد عوائده عند زيادة المخاطر، مما دفع بمديري البنوك والسلطات المصرفية إلى البحث عن السبل التي تمكن من تخفيض الآثار السلبية لها، ومن هنا ظهرت إدارة المخاطر التي أصبحت تلعب دورا رئيسيا في نشاط البنوك، حيث خصصت هذه الأخيرة إدارة مهمتها السيطرة على المخاطر عند مستوى مقبول بما يحقق أعلى عائد، بل وأن تحقيق البنك الأداء جيد أصبح مقترنا بمستوى المخاطر التي يتحملها البنك (بن أحمد، ٢٠٢٣).

تعتبر إدارة المخاطر أسلوباً استراتيجياً فعالاً لحماية ووقاية الموارد وبالتالي تحسين الأداء في المصارف. حيث يعتبر الأداء من أهم الأسس التي توفر اعتبارات ومنطلقات هامة من أجل إحداث التطوير وتحقيق الارتقاء بالإنجازات لكافة المؤسسات بأنماطها، الأمر الذي يتطلب ضرورة توافر الأدوات التي تستطيع المؤسسات من خلالها القيام بذلك (الشمrani، ٢٠٢٤).

إن عملية تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية حظيت باهتمام كبير من الملاك وإيضاً من قبل المودعين، ونتيجة لذلك فقد تم التوصل إلى العديد من النسب والمؤشرات المالية التي بإمكانها قياس الأرباح المحققة والمخاطر التي تحملها البنك لتحقيق تلك الأرباح، حيث يتم الاستعانة أيضاً بالقوائم المالية للبنوك والتي يمكن من خلالها رسم الخطط المستقبلية للبنك.

١,٢ . مشكلة الدراسة:

تتبع مشكلة هذه الدراسة من الحاجة الملحة إلى تحديد وتحليل الأثر المباشر وغير المباشر لتطبيق إدارة المخاطر على الأداء المالي في البنوك التجارية بالمملكة العربية السعودية، في ظل بيئة مصرفية تتسم بتزايد التقلبات الاقتصادية، وتشدد المتطلبات الرقابية، وارتفاع مستوى التعقيد في المنتجات والخدمات المالية. وعلى الرغم من التطور الملحوظ في الأطر التنظيمية والرقابية، إلا أن قياس الأثر الفعلي لإدارة المخاطر على مؤشرات الأداء المالي لا يزال محل تساؤل بحثي يتطلب دراسة علمية متعمقة، خاصة عند تطبيقه على نموذج مصرفي رائد مثل بنك الراجحي.

وتتحدد مشكلة الدراسة من خلال الفجوات الآتية:

١,٢,١ . الفجوات على المستوى النظري:

• محدودية النماذج التكاملية في البيئة المصرفية السعودية:

على الرغم من وجود أطر دولية لإدارة المخاطر (مثل مقررات بازل) التي تركز على كفاية رأس المال والرقابة المصرفية، إلا أن الأدبيات العربية والمحلية ما زالت تفتقر إلى نموذج قياسي متكامل يربط بصورة منهجية بين أبعاد إدارة المخاطر (مخاطر الائتمان، مخاطر السوق، المخاطر التشغيلية، ومخاطر السيولة) وبين مؤشرات الأداء المالي (كالربحية، العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية) في سياق البنوك التجارية السعودية.

• ندرة الدراسات التطبيقية المعمقة على مستوى بنك محدد:

تتسم غالبية الدراسات السابقة بالطابع الكلي أو المقارن بين عدة بنوك، مما يحد من قدرتها على تحليل آليات إدارة المخاطر بشكل تفصيلي داخل بنك بعينه. وتبرز هنا فجوة تتعلق بغياب دراسات

تحليلية معمقة تتناول تجربة بنك الراجحي كنموذج تطبيقي، وتحلل طبيعة المخاطر التي يواجهها وكيفية انعكاس سياساته في إدارة تلك المخاطر على أدائه المالي.

١,٢,٢. الفجوات على المستوى التطبيقي:

• عدم وضوح الأثر الكمي المباشر لإدارة المخاطر على الأداء المالي:

على الرغم من تبني البنوك التجارية في المملكة أنظمة متقدمة لإدارة المخاطر، إلا أن هناك تساؤلاً تطبيقياً قائماً حول مدى انعكاس تلك الأنظمة بصورة مباشرة على تحسين النتائج المالية. فهل يؤدي تعزيز إدارة المخاطر إلى ارتفاع معدلات الربحية وتحسين جودة الأصول وخفض نسبة التعثر؟ أم أن الأثر يظل غير ملموس أو يتطلب فترة زمنية طويلة للظهور؟ هذه الإشكالية تستدعي قياساً كمياً دقيقاً.

• تفاوت الاهتمام بأبعاد المخاطر المختلفة:

تميل بعض البنوك إلى التركيز بصورة أكبر على مخاطر الائتمان نظراً لارتباطها المباشر بمحفظة التمويل، في حين قد لا تحظى المخاطر التشغيلية أو مخاطر السوق بالقدر ذاته من الاهتمام. ويؤدي هذا التفاوت إلى غموض في تحديد البعد الأكثر تأثيراً على الأداء المالي، الأمر الذي يتطلب دراسة تحليلية تحدد أي من أبعاد إدارة المخاطر يسهم بدرجة أكبر في تحسين الأداء المالي، بما يمكن الإدارة المصرفية من توجيه مواردها بكفاءة أعلى.

١,٣. أهمية الدراسة:

تتبع أهمية موضوع الدراسة من أهمية القطاع المصرفي باعتباره من الركائز الأساسية للاقتصاديات الدول، فبناء اقتصاد قوي ومزدهر يتطلب وجود قطاع مصرفي متين ومتطور، وهذا لا يكون إلا بمواجهة المخاطر المحتملة الضمان النمو والتطور في الأداء. كما تظهر أهمية الدراسة في أن مفهوم إدارة المخاطر أصبح من الأمور الضرورية في نشاط البنوك.

١,٣,١. على المستوى النظري

وتكمن أهمية البحث في حدائته الموضوع المراد دراسته، حيث تجدر الإشارة إلى ندرة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع إدارة المخاطر ودورها في تحسين الأداء المالي للبنوك التجارية بالمملكة العربية السعودية، لذا تكمن أهمية البحث في سد الفجوة في ندرة الدراسات السابقة في هذا الموضوع وإثراء المكتبات بالمعلومات الكافي حول إدارة المخاطر والأداء المالي للبنوك التجارية.

١,٣,٢. على المستوى التطبيقي

تكمن الأهمية العملية للبحث في تزويد مدراء البنوك بالمعلومات الكافية حول ضرورة تبني إدارة المخاطر لما لها من دور كبير في تحسين الأداء المالي للبنوك والحفاظ على مكانتها في السوق وذلك من خلال الكشف عن أهم الفوائد التي تحاول إثباتها الدراسة الحالية. كما يمكن تساهم ما تتوصل اليه هذه الدراسة من نتائج وتوصيات في تقديم معلومات لصناع القرار في البنوك التجارية بالمملكة للعمل على تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر المناسبة وذلك للمساهمة في تحسين الأداء المالي للبنوك المعنية.

في ضوء ما سبق، يمكن صياغة إشكالية الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع تطبيق إدارة المخاطر، وما مدى إسهامها في تحسين الأداء المالي للبنوك التجارية بالمملكة العربية السعودية – بنك الراجحي نموذجاً؟

وتسعى هذه الدراسة إلى معالجة هذه الفجوات النظرية والتطبيقية من خلال بناء إطار تحليلي يربط بين أبعاد إدارة المخاطر ومؤشرات الأداء المالي، وصولاً إلى نتائج علمية تدعم متخذي القرار في القطاع المصرفي السعودي.

المراجع

- ابتهاج علي سعيد الشمراني. (٢٠٢٤, ٨). تقييم دور ادارة المخاطر المالية في تحسين فاعلية الاداء المالي بالمصارف الكويتية. *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات* .
- امنه موسى الناجي. (٢٠٢١). إدارة المخاطر ودورها في تحسين الأداء المالي (دراسة تطبيقية على عينه من المصارف السودانية خلال الفترة من ٢٠١٥م-٢٠٢٠م) . *جامعة النيلين* .
- قيس بن أحمد. (٢٠٢٣, ١٠, ٢٥). ممارسات إدارة المخاطر والأداء: أدلة من شركات سعودية. *المجلة الدولية للعلوم والتكنولوجيا* .